[illegible] ١٧٨٨

مصنفك على المطول

يا كيكج

در نصب

در فصحا

در فصاحة و بلاغت

ك: 1797

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM: Feyzullah
ESKİ KAYİT No. 1788
YENİ KAYİT No.
TASNİF No.

١٧٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم وعليك اتكالي يا كريم

الحمد لله الذي وفقنا لشرح المخاصر لتراكيب البلغاء، واوزعنا لايراد المعاني في طرق مختلفة بالوضوح والحقاء، علمنا ببدائع البيان لتلخيص حقائق المعاني، وايدنا بلوامع التبيان في ايضاح دقائق المباني، والصلوة والسلام على محمد الذي ارسل وجوامع كلم منحل بنهاية الايجاز وبعث روادع حكم متقوية بدلائل الاعجاز، وعلى آله الذين قرروا اصول الفصاحة واسسوا ابنيانها، واصحابه الذين شدوا واعضد البلاغة وشيدوا اركانها اما بعد فقد فتح الله على صدري ابواب العلم والمعارف، وانظمادي سلك كل طالب عارف، كنت اتصدى لكشف الحجب عن اسرار ربي، وتيسر الاستضاءة بسطوع انواره، ابذل الوسع في تحصيل ما وفقت له من انواعه، والتقط روائع النكت من اهل الفضل واوانه، كنت اجد في الاستفادة والاقتباس مستأنسا بلاحظات لطيفة اي استيناس، مع جد سني على الاوكيد كيت، وكد على اقتناء غرر غوير، مع توفيقات آلهية، وتأييدات سبحانية، مع ذكاء طبيعة وقاده، وصفاء قريحة نقاده، وفي ضمن مراجعات كيرة الى النفات، ومجاهدات عجيبة وممارسات بديعة فيما اثبته الاثبات، الى ان اطلعنا الله من العلم النافع على المنازل ووفقنا

وفقنا للعمل بالعلم من الحديث والنازل، الى ان وقفت لروائع المصنفات، وعجائب المؤلفات، في كل فن بما اضحى في جبين الدهر غرة، وفي اكليل الايام درة، وكيف لا وقد جعلت بامي تواريخ الايام، واشتهرت بمزيد السمع والجدين الخواص والعوام حتى ظفرت بالارتقاء الى المراتب العليم، وانتهيت بمزية الممارسة سيما في فنون الادبيه، خصوصا ما في تراكيب الفصحاء من المزايا التي بها تقع الاستباق والتفاضل، وما في عبارات البلغاء من المعاني التوالي التي بها عظم التفاوت والتفاضل، وكيف لا وقد تريى مدار الاعجاز على هذين الامرين، وهلم جرا الى ان صارت مطامح الانظار ومواقع الالحاظ من الجمهور، فهل وفق للاهتداء اليها الا القليل من القليل، وهل نبه على الاستظار لديها الا الفضل من الرعيل، وكيف لا وغاية الفوز بالسعادة العظمى من التصديق باعجاز كلام الله، ونهاية الوصول الى الرتبة العليا من الاذعان بنبوة حضرة رسول الله، هذا وان الشرح المشهور للتلخيص المفتاح لاحتوائه على قواعد الظرف واسباب النجاح، كتاب وضعه صدر الزمان على الاحداق، ومدوا عن اعوانهم بحور الاعناق، كتاب لو تأمله صرير ... لعاد كريمناه بلا ارتياب، ولو مرت حوامله بقبر ... لصار الميت حيا في التراب، صنف استاذنا استاذ العالمين، عين اعيان العاملين

قوله حيين الدهر استعارة بالكناية شبه الدهر بالحي فاثبت له الحين وذكر الغرة ترشيح

قوله وفي اكليل الايام الاكليل العصابة والعصابة والعصب العمامة وكل ما يعصب به الراس وقد اعتصب بالتاج والعمامة والعصابة الجماعة من الناس كذا في الصحاح

قوله سيما في فنون الادبيه كلمة لا محذوفة وسي نصب اسمه وخبره محذوف اي واشتهيت بكمال الممارسة ومثل هذه الممارسة في فنون الادبية غير موجودة فعاد حاصل معناه الى خصوصا مكملة لا محذوفة وكلمة الواو ايضا محذوفة وانما جوزوا هذين الحذفين في هذه الكلمة اعتمادا على شهرتها ووضوح امرها وتعلم في ذلك قول امرئ القيس الاارب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل وقد حققنا ذلك في شرح خطبة الشرح

قوله ومواقع الالحاظ الالحاظ جمع لحظ كالجاذ جمع جذب في الصحاح لحظ ولحظه اذا نظر اليه فهو لحيظ وهي لحيظة والالحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظه

قوله افضل الشيء خياره وآر عيل الجماعة في الصحاح الرعيلة القطعة من الخيل وكذلك الرعيل والجمع الرعال

قوله اسباب النجاح النجح والنجاح الظفر بالحوائج وانجح الرجل صار ذا نجح وزاد في الصحاح وقد نجل بالكسر اذا كثر نجاحه

قوله عن اعوانهم اي من ادبهم الى اخرهم وقنية الصدور والى الآخر كناية عن الصدور من الجمع عرفا يقال جاءني القوم عن آخرهم

قوله على الاحداق الاحداق جمع حدق كاطال جمع بطل في الصحاح حدقة العين سوادها الاعظم والجمع حدق وحدان والتحديق شدة النظر والحديقة الروضة ذات الشجر قال الاصمعي حدائق غلب

قوله لو تأمله صرير اي كاتب يقال رجل صرير بين الصرارة كالصرار والصرارة الكرة التي يلعب بها والصرير الصوت

قوله وعمت كربته فكثرة الانتفاع بها اي ذاهب البصر كما في الصحاح والكربة العين

قوله وقد حققنا ذلك اي في قولنا وصف ذكاء وقاده وقريحة نقاده وفي ضمن مراجعات كيرة الى النفات وفي قولنا وصف ذكاء طبيعة وقاده وصفاء قريحة نقاده

قوله وفي اكليل الايام الاكليل العصابة والعصابة والعصب العمامة وكل ما يعصب به الراس وقد اعتصب بالتاج والعمامة والعصابة الجماعة من الناس كذا في الصحاح

قوله سيما في فنون الادبيه كلمة لا محذوفة وسي نصب اسمه وخبره محذوف اي واشتهيت بكمال الممارسة ومثل هذه الممارسة في فنون الادبية غير موجودة فعاد حاصل معناه الى خصوصا مكملة لا محذوفة وكلمة الواو ايضا محذوفة وانما جوزوا هذين الحذفين في هذه الكلمة اعتمادا على شهرتها ووضوح امرها وتعلم في ذلك قول امرئ القيس الا ارب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل وقد حققنا ذلك في شرح خطبة الشرح

قوله ومواقع الالحاظ الالحاظ جمع لحظ كالجاذ جمع جذب في الصحاح لحظ ولحظه اذا نظر اليه فهو لحيظ وهي لحيظة والالحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظه

قوله افضل الشيء خياره وآر عيل الجماعة في الصحاح الرعيلة القطعة من الخيل وكذلك الرعيل والجمع الرعال

قوله اسباب النجاح النجح والنجاح الظفر بالحوائج وانجح الرجل صار ذا نجح وزاد في الصحاح وقد نجل بالكسر اذا كثر نجاحه

قوله عن اعوانهم اي من ادبهم الى اخرهم وقنية الصدور والى الآخر كناية عن الصدور من الجمع عرفا يقال جاءني القوم عن آخرهم

قوله على الاحداق الاحداق جمع حدق كاطال جمع بطل في الصحاح حدقة العين سوادها الاعظم والجمع حدق وحدان والتحديق شدة النظر والحديقة الروضة ذات الشجر قال الاصمعي حدائق غلب

قوله لو تأمله صرير اي كاتب يقال رجل صرير بين الصرارة كالصرار والصرارة الكرة التي يلعب بها والصرير الصوت

قوله وعمت كربته فكثرة الانتفاع بها اي ذاهب البصر كما في الصحاح والكربة العين

قوله وقد حققنا ذلك اي في قولنا وصف ذكاء وقاده وقريحة نقاده وفي ضمن مراجعات كيرة الى النفات وفي قولنا وصف ذكاء طبيعة وقاده وصفاء قريحة نقاده

قوله النفات جمع نفة يقال رجل نفة اي معتد ومعتمد عليه

قوله الى ان اقتضاته الخ اي كان حدثي نفسها الى ان اعطاني الهوينا وانقادت

قوله ابذل الوسع الخ اي اجتهد في تحصيل ما وفقت له من انواعه

قوله والتقط روائع النكت الخ اي اختار من اهل الفضل واوانه روائع النكت

قوله كنت اجد في الاستفادة الخ اي كنت اجتهد في الاستفادة والاقتباس

قوله مستأنسا بلاحظات لطيفة اي استيناس اي استيناس مستأنس بلاحظات لطيفة

قوله مع جد سني على الاوكيد كيت اي مع اجتهادي على الاوكيد كيت

قوله وكد على اقتناء غرر غوير اي مع اجتهادي على اقتناء غرر غوير

قوله مع توفيقات آلهية اي مع توفيقات آلهية

قوله وتأييدات سبحانية اي مع تأييدات سبحانية

قوله مع ذكاء طبيعة وقاده اي مع ذكاء طبيعة وقاده

قوله وصفاء قريحة نقاده اي وصفاء قريحة نقاده

قوله وفي ضمن مراجعات كيرة الى النفات اي وفي ضمن مراجعات كيرة الى النفات

قوله ومجاهدات عجيبة وممارسات بديعة اي ومجاهدات عجيبة وممارسات بديعة

قوله فيما اثبته الاثبات اي فيما اثبته الاثبات

قوله الى ان اطلعنا الله من العلم النافع على المنازل ووفقنا اي الى ان اطلعنا الله من العلم النافع على المنازل ووفقنا

قوله النفات جمع نفة يقال رجل نفة اي معتد ومعتمد عليه

قوله الى ان اقتضاته الخ اي كان حدثي نفسها الى ان اعطاني الهوينا وانقادت

قوله ابذل الوسع الخ اي اجتهد في تحصيل ما وفقت له من انواعه

قوله والتقط روائع النكت الخ اي اختار من اهل الفضل واوانه روائع النكت

قوله كنت اجد في الاستفادة الخ اي كنت اجتهد في الاستفادة والاقتباس

قوله مستأنسا بلاحظات لطيفة اي استيناس اي استيناس مستأنس بلاحظات لطيفة

قوله مع جد سني على الاوكيد كيت اي مع اجتهادي على الاوكيد كيت

قوله وكد على اقتناء غرر غوير اي مع اجتهادي على اقتناء غرر غوير

قوله مع توفيقات آلهية اي مع توفيقات آلهية

قوله وتأييدات سبحانية اي مع تأييدات سبحانية

قوله مع ذكاء طبيعة وقاده اي مع ذكاء طبيعة وقاده

قوله وصفاء قريحة نقاده اي وصفاء قريحة نقاده

قوله وفي ضمن مراجعات كيرة الى النفات اي وفي ضمن مراجعات كيرة الى النفات

قوله ومجاهدات عجيبة وممارسات بديعة اي ومجاهدات عجيبة وممارسات بديعة

قوله فيما اثبته الاثبات اي فيما اثبته الاثبات

قوله الى ان اطلعنا الله من العلم النافع على المنازل ووفقنا اي الى ان اطلعنا الله من العلم النافع على المنازل ووفقنا

شرف الشرق والغرب بحسن التأليف وضوء الاجتهاد • لا زال الحبر من بحر الغفران الصمود ومن ايّة العهاد • فلقد فاق على الآفاق بحسن التصنيف • وبالجملة فقد قصرت الافهام عن الاحاطة بوصف ثنائه • وتشعشعت الابصار في ان يحوم حول علوه وسنائه سعد الملة والشريعة والدين مسعود بن عمر القاضي التفتازاني صبّ الله على مرقده المعطّر شآبيب اللطف من سحائب رضوانه • وارسل اليه رياح الفضل من مهبّ رحمته وغفرانه • لما انه يضيء من الكتب في هذا الفن كالبدر بين النجوم • ويستغني من باحثه بانوار فوائده من المظنون والمعلوم شعر ما صنف الناس في علم وما جمعوا مثل المطوّل في ضبط وايجاز • لو ادّعي قصبات السبق صاحبه كفى به آية دلّت باعجاز • اعترف بسمو منزلته الحاسدون • ونطق بعلو مرتبته المعاندون الجاحدون • وكيف لا وقد نطوى على زبدة عقول العقلاء • ونتائج افكار المتقدمين • وقد احتوى على خلاصة آراء ابكار المتأخرين • وكنت قدما مشمّر اذيل الهمة لتعلّمه وتحصيله • مكبًّا على الاستطلاع عليه جملة وتفصيله • فتعمّقت مسامي على الفحص عن حقائقه • وقصرت قواي على الاستكشاف عن مزالقه ومضائقه • فمارسته اطوارا ممارسة تدبّر وايقان • ودارسته مرارا مدارسة تحقيق وايقان • وكان يلوح في ضمن مجاري الاسهار ابكار الافكار • ويطلع في اثناء المطالعات انواع انوار

ولـه بعض الاطلاع • فان قلت المناسب لسوق الكلام ان يقول كل الاطلاع اذ الكلام في انه قد بقي من هولاء بقايا وهذه الحواشي رذيلها وهذا لك محل الاشكال مندفع فما فائدة التقييد بالبعض قلت امكان الاحاطة بحقائقه كما هي لغير علام الغيوب ممنوع ففي التقييد اشعار بتعظيمه ولو سلم فالمراد تعظيم الاطلاع كما في قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعض درجات على ما قيل ولو سلم فالمراد تحقيره تواضعا لله تامل

انوار الانظار • ويظهر زيادات شريفة في حال التحرير • وتسنح ازادات عجيبة خطرت لنا خلال التقرير • حتى فشى هذا الخبر وانتشر صيته في البر والحضر • وصار هذا الحديث في الورى سمرا • وسار فيهم سير الشمس والقمرا • فطفق الطالبون يتوجهون اليّ من اقطار البلاد • واخذوا يسرعون اليّ في طي الاغوار والانجاد • يراجعون اليّ في استنباد اسراره • ويواظبون على الاستماع بين يدي لاقتباس انواره • وبعد المراجعة اليّ • ورغب الاستماع لما بين يدي • قد رأوا ان الحذاق وان كتبوا حواشي عليه • وان الفضلاء وان اكبوا متوجهين اليه • الا ان دقائقه بعد مستورة في الحجاب • وسرائره واستاره لم يبرز كما هي عن النقاب • ووضح عندهم ووضح لديهم ان كلا من اصحاب الحواشي وان كان نادرة دهره • واعجوبة زمانه وعصره • الا انه لم يبرز من القليل الا القليل • ولم يظهر الا العليل من الرعيل • فالتمسوا مني تعليق حواش يزيل فضل القناع • ويزيد لطالبيه بعض الاطلاع • على ما في عباراته من لطائف الاعتبارات • والايماء الى ما في الشروح من الاعتراضات • وقد كنت حينئذ محفوفا بشواغل التحصيل • وممنوعا عن ذلك لحوادث الزمان بالتغيير والتبديل • وكنت اتمايل الى ان اشرح بما هو احق واحرى • فاقدّم رجلا واؤخر اخرى • اذ نحن في زمان اضحى اعلام العلم فيه معلّمة بالانكاس • واطلال نعائم

حاشية على المطول لمولانا الفاضل
الشيخ علي المعروف بمصنفك
المتوفى سنة احدى وسبعين وثمانمائة

الله حسبي ونعم الوكيل

من من الله تعالى واحسانه الى عبده الفقير
الى غفرانه محمد بن علي الشهير بقبالي
زلله كتب الله له الحسنى
وزيادة بحرمة
النبي وآله

للعالم العامل الفاضل الكامل علامة الملة والدين الشيخ
علي بن محمد الدين محمد بن مسعود بن محمد بن محمد بن
محمد بن عمر الشاهرودي البسطامي الهروي
الرازي العمري البكري الشهير بالمولى مصنفك
ولد بهراة في سنة ثلث وثمانين وثمانمائة
ثم مات بقسطنطينية في سنة خمس وسبعين
وثمانمائة رحمه الله

ولسه ضامنا باخراج لآلئه المكنونة اي المستورة من الكن وهو الستر والجمع اكنان قال الله تعالى وجعل لكم الجبال اكنانا
والاكنة الاغطية قال الله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة وكنت الشيء سترته واكننته في نفسي اسررته
وكننته واكننته بمعنى في الكن والنفس جميعا تقول كننت العلم واكننته فهو مكنون كذا في الصحاح

الآيات لآبي الطيب والاغراض جمع غرض
وهو الهدف كذا في الصحاح

بكم يا رجل بضم الميم بمعنى تعال قال الخليل اصله أم من قولهم
أم الله شعثه اي جمعه كأنه اراد لم نفسك الينا اي اقرب
وبا للتنبيه حذفت الفها لكثرة الاستعمال وجعل اسما واحدا
يستوي فيه الواحد والجمع كذا في الصحاح وجرا نصب بقدر
والطاهرة مفعول لقوله تعالى تعالوا رسول الله

سنبهة عن الادراس • سطعت اعصان الجهل فيه زاهرة ناضرة
ورايات دولة سلالة معاليه شرافاض الناس اغراض لذا الزمن
تخلوا من الهم اضلاعهم من الفطن • وهم جر الاذان • قال السهى للشمس انت خفيه
وقال الدجى للصبح لونك حائل • وهكذا مذهب الزمان ويفنى العلم
فيه ويدرس الاثر • الا انهم كانوا كلما ابيت ذلك ابوا • وكلما
نفيت الاشتغال والتصدي لذلك نفوا • فجردت سيف
العزيمة للاعتنا، بشرح حقائقه ومعانيه • واحكمت النية على تشييد
قواعده وبانيه • واحدت في تبيين ما يفتقر هو اليه • من بيان
ما فيه وماله وما عليه • بعد ان تصفحت كتبا غريبة ما بقي الآن
منها في البين الا الاسماء • وشمرت ذيل الهمة لاستطلاع لطائف
اعتبارات قصدها الفحول والفضلاء • كافلا يبرز لطائفه السابغة
عن محجب العيان • صائنا باخراج لآلئه المكنونة عن صدف الابهام
والاشتباه • حاويا لدرر فوائده في درج الفؤاد • ناظما غرر فرائده
في عقد الاعتقاد • متضرعا الى الله ان يجعله ذخرا لنا
يوم الدين • ومنحشا اليه في ان يحشرنا مع الشهداء
والصالحين • وان يجعل عاقبة امورنا
خير عاقبة • ونهاية اشغالنا
خير نهاية • وهو حسبي
ونعم الوكيل

قوله ثم البسطامي لفظ ثم ههنا بنيته على التأخر بحسب الذات وهو راجح الى الانساب وفيه فوائد لفوذكرنا ها في سائر مصنفاتنا ام المشهور في الثاني اعني بسطاما فتح الباء الا ان صدر الافاضل ذكر في ضرام السقط ان الباء مكسورة وصرح به الجوهري ايضا قشاه رود في الاصل مركب من كلمتين جعل علما لتلك القرية قشاه معناه العظيم الجيد ورود مسيل الوادي سمي بها به لان فيها مسيلا يعظم مارة في فصل الربيع تقطع تلك القرية نصفين فركب وجعل علما اما بغلبة الاستعمال كالنجم للصعق مثلا او بوضع قصدي وبالجملة هي قرية من بلدة بسطام بينهما مسيرة فرسخ بل اقل وبسطام علم للولاية تطلق على بلدتها اما بالاشتراك او بغلبة الاستعمال او بتسمية الشيء بالاسرف الاشهر فبسطام على ما ذكره الثقات وصرح به الجوهري في الاصل ليس من اسماء العرب وانما سمي قيس بن مسعود ابنه بسطاما باسم ملك من ملوك فارس كما سموا قابوس ودحنوس فعربوه بكسر الباء وبالجملة هو في الاصل علم لمن بنى تلك البقعة او البلدة ثم اطلق على تلك البلدة ثم اطلق على الولاية لما ذكرنا كبهراة مثلا فانها في الاصل علم لمن بناها وهو حبشي من حضيان ذي القرنين واسمه هراة ملك فاهم

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم

قال الشارح المحقق والنحرير المدقق تغمده الله بغفرانه واسكنه فراديس جنانه الحمد لله الذي الهمنا الخ اقول وانا الفقير الى الله الغني شيخ علي ابن محي الدين البسطامي ثم البسطامي وفقه الله لمراضيه وجعل ماله في المستقبل خيرا من ماضيه آثرت وتأديته المقصود وافادة المرام اعني حصول هذا العلم له لفظ الالهام تبينها اولا على ان هذا العلم لاحتوائه على الدقة واللطافة واحتياج صاحبه الى مزيد الذكاء والفطانة لا يمكن حصوله الا بمحض فيض رباني والهام سبحاني واشعارا ثانيا بان هذا العلم وان حصل على وجه كامل بل اكمل الا انه للامنة في هذا الا من الله الذي وهبني بالطريق الخاص الذي استأثر عز سلطانه بذلك الطريق وفي الالهام الذي هو منسوب من الوحي واياما ثالثا الى تحليه بمزيد التنبه ومزيته اليقظة على ما صرح به المحققون من ان الالهام اسم لما يهجس في قلب العاقل فتنبه له وتيقظ فيفهم باسرع ما يمكن ولهذا يقال فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنة وزيادة ذكاء بخلاف علمنا وما يجري مجراه من العبارات فانه عار عن الاشعار بمثل هذه الرموز والاشارات وكما ان لله عز سلطانه وعظم برهانه من صفات الكمال ما لا يحول حوله الانهاء كذلك لسبحانه من عظام النوال ما لا يحصره العد والاحصاء وما كان اضافة تع بصفاته او افعاله وبخصوص النعمة هذه شيئا خفيا وكان تقتضي الحكمة ازالة الخفاء اقتصر على الثاني وسكت عن الاول افادة لما خفي واعراضا عما ظهر واشارة الى براعة الاستهلال واختار المتكلم مع الغير على الغير لوجوه الاول الاشعار بان حمد الله لعلو مكانه وسمو شانه مما لا يستبد احد بادائه بل يفتقر الى حمد وظهير ويحتاج الى معاون ونصير الثاني الاشعار بكونه داخلا في زمرة علماء هذا الفن الثالث التنبيه على انه من الرتبة بمكان قصد الا ان من حضه الله تع بمثل هذا البرهان فله من علو شان ورفعة مكان ليس لغيره من نوع الانسان قوله من حقائق المعاني بفعول ثان للهمنا في الاساس يقال الهمه الله معنى ومثله في الديوان والحقيقة انما يراد بها ما اشتهر عند هم من ان حقيقة كل شيء ما به الشيء هو هو او يراد بالحقيقة الخالص من الغش كما في قوله عليه السلام لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان الحديث اي خالصه ومحضه او يراد بالحقيقة الثابتة او المثبتة والمراد بالثبوت ان لا يتطرق

على ما صرح به صدر الافاضل في شرح مفتاح الكرخي

وكان قانون البيان صرف عنان الاعنا الى ما الفكها

وهذا الوجه اعني القول بالافتقار الى المعاون والظهير مبني على ما هو الظاهر المتبادر من الكلام من ان الملهم حامد فاندفع ما يقال من ان الاشتراك في الالهام لا يستلزم الاشتراك في الحامدية

قوله الهمنا حقائق المعاني اراد بالحقائق ههنا الحقائق الملهمة فلا حاجة الى ما يقال من انه من باب التغليب او بجعل الكل ملهما ادعاء او بجعل الهمنا استعارة تبعية اي اعلمنا اعلاما شبيها بالالهام او ذلم بعين جمعا من الحقائق مشتملا على المكتب والملهم حتى يقع الاحتياج الى مثل هذه التمحلات فليفهم

وقع

اليه خلل وشبهة وهو عبارة عن متانة المعنى وصلابته وتخصيص الحقايق بالمعاني والدقايق بالبيان اما على الوجه الاول فظ لان الدقايق كما انها زائدة على اصل المراد كذلك البيان زائد على المعاني وجار منه مجرى المركب من المفرد واما على الثاني فلان الملوص يلايم الافراد وكذلك البثوث تدبر قول بدائع الاياديء اشارة الى الفن الثالث اعني البديع ولا يخفى ما في كلامه من براعة الاستهلال والاشارة الى الفنون الثلثة على الترتيب والاياديء جمع الايدي جمع اليد وهي الجارحة المخصوصة قال ابو عمرو بن العلاء الايدي يء الاعضاء والايادي يء النعم فالجمع للحقيقة وجمع الجمع للمجاز ونظيره بيوت وبيوتات وقال ابو الطيب الاخفش وقد يعكس فيراد بالاول النعم وبالثاني الاعضاء وبدائع الايادي من قبيل عاصي الروق اي الايادي البدائع اي الغرائب العجائب والباء داخلة على المقصور لا المقصور عليه كما هو الاستعمال الغربي الا ان ههنا تحقيق برحمته من يشاء وفي الكلام اشارة الى ان ليس مقصورا على مجرد الادراك لتلك الحقائق والدقائق بل له نعم اخرى بديعة لا على وجه الاشتراك بل على وجه الاختصاص اي يء مقصورة عليه وقع غير حاصلة لغيره بل هو مقصور عليها تدبرا وخيارا لخيار وعيون العيون وقع الاحسان بمعناه احسانات رائعة من البديع وهو النماء والزيادة كذا في المجمل يريد باحسانات ظاهرة وانعامات باهرة تزيد وقتا فوقتا وتنمو ساعة فساعة قول اتقن الخ يريد انه اذا كان عالما بحقائق الاشياء كما يصح اخباره هذا لان اخباره صادر عن خبرة تامة وعن احاطة كاملة والاوجه ان يجعل هذا صلة بعد صلة على ما جوزه الشارح المحقق رحمه وترك طريق العطف لئلا يشعر بالتبعية فيخل بالتسوية المقصودة الخ فاصلها التحميد على كل من الامرين بطريق الاستقلال ولما وقعت الاشارة الظاهرة الى الفنين المعاني والبيان اولا على الوجه الذي يعرفه كل احد اول الآن ان يشير اليهما اشارة خفية على طريقة الترقي ووجه الاشارة اما في القرينة الاولى فلان المعاني هو تطبيق الكلام على مقتضى الحال واما في الثانية فلان البيان هو ايراد المعنى في طرق مختلفة وضوحا وخفاء وترك البديع هنا اذ هو تابع محض وذكر الاصل يقوم مقام ذكر الفرع ايضا قول تمام العالم اراد به ما ينتظم امور اي يدور هو عليه وقول على وفق ما اقتضته اي على وجه يقتضيه حال العالم اي اتقن بحكمة تدار على وجه يليق به وينا سبه او يراد انه على وفق ما

افضته لكم الآلهية والغرض من سوق هذه القرينة امور احدها الاشارة الى ان نعم
الله جل وعلا جنسها لا يختص بواحد دون واحد وان كان بعض انواعها مخصوصا
ببعض بالتخصيص الآلهي كالانبياء والاولياء والعلماء بل نعمه تع شاملة لكل ذرة
من ذرات الكائنات وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فان هذا انتقال من ذكر
الخاص الى العام وثانيها الاشارة الى انه مستحق لهذه المرتبة الجليلة الحاصلة من
العلوم التي رزقه الله اياها لان الحكيم كل افعاله على مقتضى الحكمة فحكمته لا تخص ولا
تمثل هذه المرتبة الجليلة بدون ثنائية الاستحقاق فلا ان يفعل ايتاء وحكما
يريد يرفع اقواما فيرزقهم العلوم والمعارف ويضع اخرين فيعطيهم اخرى فاخر كل لوم
هو في شان فيكون ايماء الى قوله رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال
وثالثها ان الله تع خصه بافاضة العلوم والمعارف وقد جعل عز سلطانه وجل
برهانه مدار العالم ونظامه على علم العلماء على ما ورد في الحديث فنعم المدار ونعم النظام
ونعم المرزوق ونعم الالهام فيكون مداه محكما متقنا مامونا من الآفات محفوظا
من المخافات فمع الكلام رمز الى ان علم مدار العالم وانه من حملة العلماء الذين
هم من اوتاد الدين وان علم محكم متقن لا يزل لشبه المبطلين ولا يزحزحه
شكوك الملحدين قوله برأفته الى الرأفة الرحمة كذا في المحمل والفرق جمع فرقة
كالحكم جمع حكمة والانام اسم جمع وطرق الافضال والانعام من قبيل اضاءة المشبه
به الى المشبه كالجين الماء او الانعام والافضال استعارة مكنية واثبات للطرق
تخييلية واورد في شرح قوله فيض من ينبع بالعين المهملة تعناه خرج من قولهم
ينبع الماء ينبع نبوعا اي خرج والينبوع عين الماء ومنه قوله تع حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا والجمع الينابيع وبالعين المعجمة معناه ظهر من قولهم ينغ الشيء ينبغ ونبوغا
اي ظهر ويقال ينغ الرجل اذا لم يكن في ارث الشعر ثم قال واجاد ومنه
يسمى النوابغ من الشعراء كالنابغة الذبياني والجعدي ويقال لسنغ زياد بن
معاوية الذبياني نابغة والهاء للمبالغة كذا ذكره الجوهري والضيض الاصل
قال الكميت وجدتك في الضنء من ضيضئ اجل الاكابر منه الصغار والدوحة
الشجرة العظيمة من اي شجر والجمع دوح واللسن بالتحريك الفصاحة وقد لسن بالكسر
فهو لسن والسن وقوم لسن وفلان لسان القوم اذا كان المتكلم عنهم واللسن
بكسر اللام اللغة يقال لكل قوم لسن اي لغة يتكلمون بها واللسان جارحة الكلام

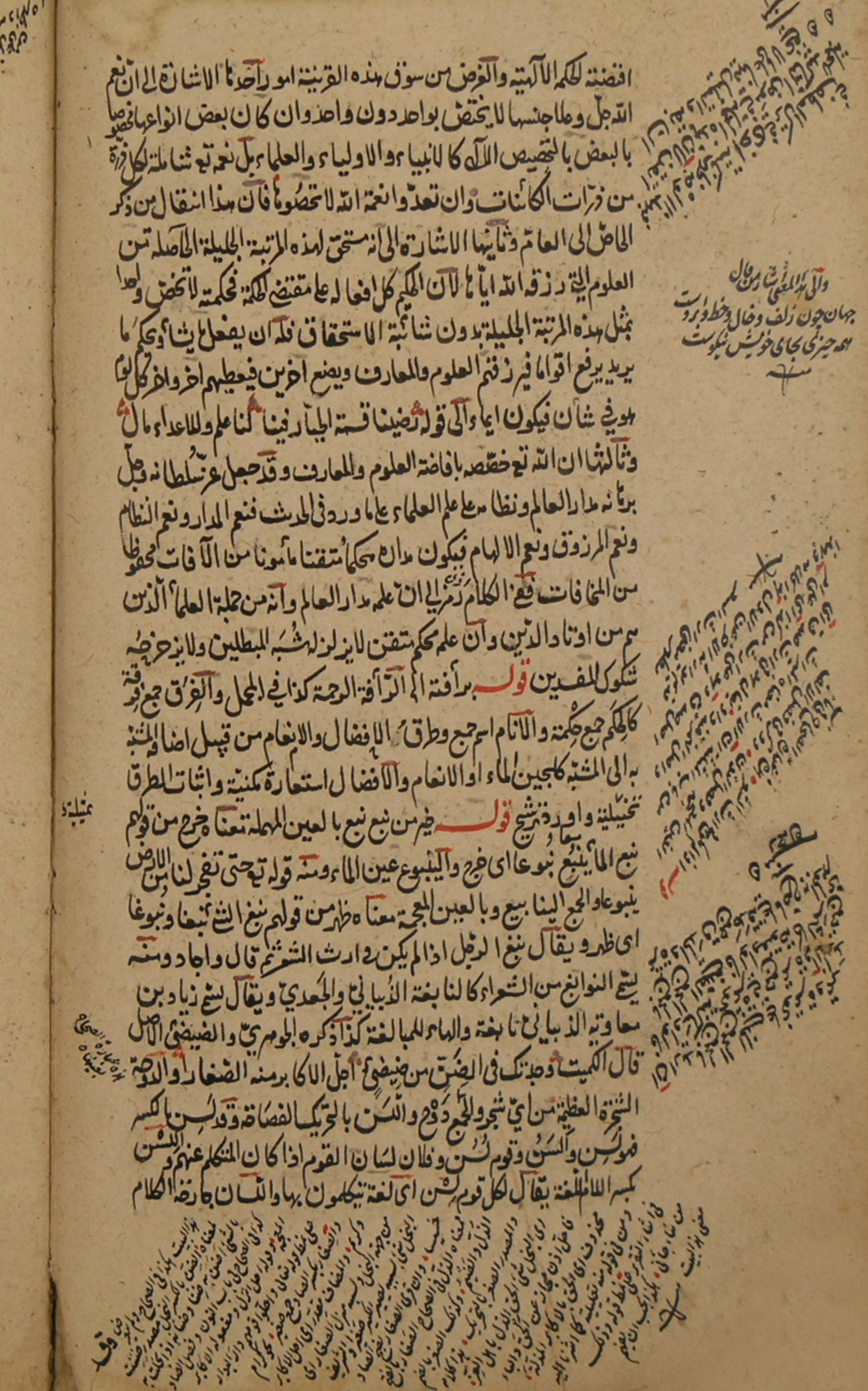

وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث ح فمن ذكره قال في الجمع ثلثة السنة مثل حمار واحمرة
ومن انثه قال ثلث السن مثل ذراع واذرع لان ذلك قياس ما جاء على فعال من
المذكر والمؤنث كذا في الصحاح واثار الخروج والظهور على الاخراج والاظهار مع انه
اوفق بالمقام وانسب بالواقع تنبيها على قوة الوصفين كانه خرج وظهر بنفسه فليتامل
قوله فان احق الفضائل بالتقديم الى قوله كما في الكلام ذكره صاحب الكشاف ما صله
ان الاصول وقواعد الفنون ادراكها وتحصيلها ليس له كثير شرف ولا زيادة فضيلة
وانما الذي هو مناط الشرف ومدار تفاضل العلماء حتى وصل بعض العلماء بذلك الى
اعلى العليين وزج بعضهم الى اسفل السافلين هو ادراك دقائق العلوم والتفطن
لحقائق المظنون والمعلوم فكانت هذه احق بالتقديم واجدر في استحقاق صاحبها
التبجيل والتعظيم وتمام القرينتان بعينهما عبارة الامام في نهاية الايجاز ذكرهما
الشارح المحقق بلا تغيير وتبديل فكانه من توارد الخاطر والتخلي التزين والتصدي
التعرض والصناعة تنبيه على الكد الذي هو مدار الفضيلة قوله لا سيما علم البيان
اراد بعلم البيان جميع العلوم الثلثة لما سيجيء من انه كثيرا ما تطلق علم البيان على الكل
ولا سيما كلمة من شانها ان المذكور بعدها منتظم اولويته بالحكم ان بقي من بينها
شيء توهم بعض النحاة فزعموا انها من كلمات الاستثناء وليس بذلك بل ما ذكر
بعد كلمة لا اعني مثل مثل وزنا ومعنى وعينا في الاصل واو والاسم المذكور بعد
سيما مجرور على الاضافة وما زائدة كقوله تع ايما الاجلين او مرفوع خبر مبتدا محذوف
والجملة صلة ان جعلت ما موصولة وصفة ان جعلت موصوفة على نمط قوله تع تماما
على الذي احسن فيمن رفع احسن والجزاء وبي من الرفع لقلة هذا النحو في كلامهم اعني
حذف صدر الجملة الواقعة صلة او صفة واما النصب فلا امتناع له الا فيما وقع المذكور
بعد سيما نكرة لانه تمييز على الصحيح وعلى الجملة فشبه اسم لا والخبر محذوف اي موجود ومن
قصر فاتهم في هذه الكلمة انهم يقولون سيما بحذف لا كقوله تع تالله تفتؤ وقد
خففت الياء فيه قوله رائق اي معجب وهو اما خبر بعد خبر او صفة كشاف وشلة
مفتاح وكذا فائق من فاق الرجل اذا علا في الشرف والكمال قوله تبيان
الخ التبيان مصدر تبين اي اظهر وكشف كالتلقاء والمصادر تجيء على التفعال
كالتكرار ولم تجيء بالكسر الا ثمانية الكلمتان والمصدر هذا بمعنى اسم الفاعل هنا
او من قبيل رجل عدل او المضاف محذوف والفرق بينه وبين البيان ان التبيان

يحتوى على كذا الخاطر واعمال القلب من كيفية ترتيب الكلام في كشف ما يقصدون
في تفهيم المعانى وتادية المقاصد ولا كذلك البيان ولان البيان يتعلق باللفظ
وهو تعليم منه على قول المحققين اما بطريق الوحى او بطريق اخر من الطرق ولما اخصر
الفاضل الحريري التعليم بالبيان والالهام بالتبيان فقال في مطلع كتابه نحمدك اللهم
على ما علمت من البيان والهمت من التبيان **قوله** تلخيص لغوامض مشكل الخ
من قبيل تتابع الاضافات وحق العبارة ان يقول تبيان لغوامض ولا كلام فيه
انما الكلام في غوامض المشكل فالوجه فيه انه مبنى على المبالغة في الاشكال او مراد لغوامض
كتاب الله المشكل على طريقة اضافة الصفة الى الموصوف وهذا اوجه لما في اضافة
الجمع بعض نبوة عن الاول فقوله تلخيص اي ملخص اي ذو تلخيص ومثله تقريب وما
يجري مجراه وغاص على الدر حصله واستخرجه عليه ولا يخفى ما في كلامه من رعاية اسامي الكتب
المعتبرة في العربية مع تطبيق المراد على معانيها اللغوية والغوامض جمع غامضة لا غامض
لان فاعلا اذا كان صفة لا يجمع على فواعل وقد شذ فوارس وفي الصحاح الغامض من
الكلام خلاف الواضح وقد غمض غموضة وتغميض العين اغماضها وغمضت عن فلان
اذا تسامحت عليه في بيع او شراء ويقال اغمضت قال تعالى ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا
فيه والمعضل من ا عضل الامر اذا كان منغلقا وامر عضال اي شديد كذا ذكره جار الله
وفي الصحاح اعضل الامر اشتد واستغلق وامر معضل لا يهتدى لوجهه وداء عضال اي شديد
اعيى الاطباء واعضلني فلان اي اعياني امره **قوله** الى انوار التاويل متعلق بضوء
المصباح لما فيه من معنى التادى والافضاء ومثله لاسرار التنزيل قال صدر الافاضل
في مرام السقط وقد يجري الاسم مجرى الصفة فيتعلق به الظرف قال اذا القيت في الارض
وهي مفازة الى الماء خلت الارض يجري عيونها فانه جعل الى متعلقة بمفازة على
معنى متعطشة ونظيره في كلامهم انا من هذا الامر فالج بن ظلوة وهو اسم رجل يرمى من
الحفاية فاجري الاسم مجرى الصفة وقد حققنا هذا المقام في شرح لباب الاعراب و
الاكباد جمع الكبد والكبد مثل الكذب والكذب ويقال ايضا كبد بالتخفيف كما
قالوا للفخذ فخذ وكبد السماء وكبدها وسطها يقال كبد النجم السماء اى توسطها و
تكبدت الشمس اي صارت في كبد السماء كذا ذكره الجوهري **قوله** بظهر اي لا
يغيره من العلوم على ان التقديم للحصر ضفا بالضاد المعجمة كثر وتم وفي الصحاح ضفا الشيء
يضفو اى كمل وثوب ضافٍ اى كامل وضفا المال كثر ورجل ضافٍ في الراس اى كثير
شعر الراس فبالضاد والمهملة من الصفاء المد وهو خلاف الكدر يقال صفا
الشراب يصفو صفاء وصفيته انا تصفية وصفوة الشيء خالصه ومحمد صفوة
الله من خلقه وقد نزع الهاء فيقال صفو المال بالفتح لا غير وعباب البحر بضم
العين وسطه وفي الصحاح العباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وعبابة
العباب كونه طيبا والعذب الماء الطيب وقد عذب عذوبة والمطري اسم
فاعل من الاطراء وهو العلو والمبالغة في المدح وفي اكثر النسخ وان يك سابقا
والاخفاء فيه انما الخفاء على الرواية الاخرى اعنى وان يك واصفا في كل واصفا
ووجهه ان المراد وان يك واصفا كاملا منتهيا الى حد الكمال في الوصف
وما في ما وصفا مصدرية او موصولة والعائد محذوف اي وصف به **قوله** ثم
انه قد وقع الخ من قبيل عطف القصة على القصة وآثارها ثم تنبيه على ما بين القصتين
من البعد والاستبعاد لان وقوع مثل هذا العلم مع ما له من الشرف والكمال
في ايدي مثل هذه الجماعة مستبعد غاية الاستبعاد وكلمة ان تاكيد لهذا المعنى
ولهذه النكتة اورد على نمط قولهم احسنت اليه ثم انه اساء الي ولفظ قد ايضا
توضيح لذلك وتنبيه على انه وان كان عكس المقصود ونقيض المطلوب الا انه امر متوقع
لان امر الزمان على هذا المنوال يجر ذيل الامانة على اهل الكمال استمرت عادته
على ترفيه اهل النقصان واصر على ان يجعل اهل الفضل في اودية الحرمان
وذكر الايدي تنبيه على انه لم يصل الى قلبهم بل هو كشيء واقع في الايدي فليفهم
وتنكير جماعة تنبيه على تحقير شانهم وسفالة مكانهم وفي ذكر صفاتهم تصريح بهذا المعنى
واسراء جمع اسير نحو كرماء جمع كريم واسر قتبه يأسر اسرا شده بالاسار وهو القد
ومنه سمي الاسير اسيرا وكانوا يشدونه بالقد فسمي اخيذا اسيرا وان لم يشد به
يقال اسرت الرجل اسرا واسارا فهو اسير ومأسور والجمع اسرى واسارى و
يقال هذا الشيء ملك باسره اي بقده يعني بجميعه كما تقول برمته كذا في الصحاح
فاسر التقليد كناية عن غلبته واستيلائه بحيث لا يقدر على تركه لو اراده و
نبه في ايثار اسراء على اسرى على ان هذه الحالة ايضا خارجة عن القياس كما يظهر
بتدبر **قوله** فطفقوا الخ تفصيل لحديث اسراء التقليد واشاعة لبعض شنائع
تلك الجماعة والتعاطي الاخذ باليد في الصحاح عطوت الشيء تناولته باليد والمعاطاة
المناولة وفلان يتعاطى كذا اي يخوض فيه وفي ذكر التعاطي رمز الى المانة

وانما يحسن بذلك مزية اثبات معانى من الكلم لمن يثبت له ونفيها عنه ثم قال وهذا ينفع للعاقل ان يجعله على ذكر منه ابدا ما يحدث بالتأليف والتركيب واق من المزية والمبالغة التى لا تزال تسمع بها وانها فى الاثبات دون المثبت الى غير ذلك من التسميات المكرره بالمقصود بحيث لا يحول حوله شك فظهر بهذا ان المص قد غلط ههنا وان من نفص الجانى هو الجانى وبهذا تمام الكلام فى الفن الثانى فلنعم الكلام فيه مستقلين الى الفن الثالث طالبين من الله عز وجل رضاه مسطر بن لان نفتح علينا ابواب الفيوض الخفيه فى الفن الثالث ليكلم فيه بجوله وقوته **الفن الثالث علم البديع** الوجه فى تأخير البديع عن العلمين لا يخلو عن تعريض لدلالته على انه مرتب عليهما ومتأخر عنهما برشدك اليه قوله بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة على ان الحسن الوضعى متأخر عن الحسن الذاتى ولقد قال الفاضل صاحب المفتاح لهذا الفن ذلك حيث قال لا علينا ان نشير الى الاغراض منها بمعنى عدم التعرض للكثير غير الشائع ولا للشائع على سبيل القصد التام والاستقصاء الكامل **قوله** وجوه تحسين الكلام اضاف الوجوه الى التحسين من قبيل اضافة السبب الى المسبب كما صرح به المص رحمه الله فى المقدمة حيث قال وشبهها وجوه يورث الكلام حسنا والظاهر المتبادر الى الفهم من هذه الاضافة البيانية القوية اى الامور الموجبة لتحسينه والطرق الموصلة الى تزيينه سببية قريبة وكلام ظاهر فى ان هذا الحسن عرضى عارض يرشدك اليه قوله بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة كما ذهب اليه الشارح من انه لو اريد بوجوه التحسين بعضها الاعم وقد فات بعض المحسنات التابعة لبلاغة الكلام كالخلو عن التعقيد مثلا مع انه ليس من علم البديع ضعيف وكذا ما ذهب اليه بعض اصحاب الحواشى من انه يندرج فيها اذن الخلو عن التنافر من الحروف والكلمات والخلو عن مخالفة القياس والخلو عن ضعف التاليف اضعف من ذلك بل كل من ضعف التاليف فليتامل **قوله** اشارة الى الوجوه المذكورة اشارة الى ان الاضافة هنا للعهد وان هذا اشارة الى المعهود السابق المذكور فى المقدمة وهو قوله وشبهها وجوه او يورث الكلام حسنا او قد تقرر ان التعريف الاضافى كالتعريف اللامى فى انه صالح للعهد والجنس **قوله** متعلق بالمصدر التحسين عبارة عن جعل الكلام حسنا وهو فى التحقيق فعل المتكلم ووصف له الا انه ربما يسند الى تلك الوجوه او هى الة لذلك كما تقال للسكين قاطع من جهة انه آلة للقطع مع ان القاطع هو صاحبه والظاهر المتبادر الى الفهم من وجوه التحسين ان المراد بالتحسين ههنا ما يسند الى تلك الوجوه كما يدل عليه عبارة المص ويشهد به كلام الشارح ايضا وحينئذ فلا يحسن جعل الظرف معمولا للتحسين بهذا المعنى يرشدك اليه الذوق السليم اللهم الا ان يراد بوجوه التحسين طرق تحسين المتكلم **قوله** لانه يفضل تعليل لقوله ولا يجوز **قوله** بحسب المزية والاصالة يريد ان هذا القسم وان احوى على تحسين اللفظ الا ان التقسيب

وآن تعلم ان ليس لنا مع معانى الكلم المفردة شغل ولا هى شانا سبيل وانما نحمد الى ص

الا ان التقسيب بالمعنوى والنسبة الى جانب المعنى مبنى على ملاحظة جانب الاصالة والمزية **قوله** من متضادين مبنى على اعتبار الاقل والا فالمطابقة جارية فيما فوق المتضادين ايضا وهذا هو الاوضح المص المقابلة فى المطابقة اعتبر فى تفسيرها المعنيين والكثير وتمثل كثير شائع فى تواقف ارباب الوسيلة فلا حاجة فى شد الى اعتبار حذف المعطوف مع العاطف وتحقيقه وذلك سهل على اصل وهو ان ما هو نص فى المعنى العرضى قد يستعمل لنفى الكلم عما وقع وقد يستعمل لنفيه عما عداه وقد يستعمل لنفيه عنهما جميعا ومدار الامر على القرينة وما نحن فيه من قبيل الثانى والقرينة تصريح المص فى المقابلة **قوله** او يقابل المضاف قد نبهنا ثم ههنا بان الجمع من الاب والابن لا يسمى فى العرف مطابقة بل هو بمراعاة اقرب والجواب لبلغ وكيف لا ومراعاة النظم شروط بان لا يكون بين الامرين او الامور فيها تقابل اصلا **قوله** او حرفين ومن هذا القبيل قوله على انى راض بان احمل الاذى واطلس منه لاما ولا ليا فانه قد طابق بين على ولى فقوله لاما حال من ضمير اطلس منه **قوله** احدهما ثبت والآخر منفى ويلزم الشيئان على التاس قولهم ولا يلزم دون القول بين نقيضين فانه قد طابق بين نكر ولا يلزم **قوله** ردى اى ضدها ولبسها وثبات الموت ثبات الحرب وقت دخول المعركة وقوله ممن حال من المفعول اعنى ثبات الموت والراد لها جمرة من جمة صيم ورتها ملطخة بالدم لانه يصير مقبولا يوسد ويبنى الحائط على القدر اى مقدر احمرها فى الكلام رمز الى انه لفرط شجاعته وكمال جرأته كانه كان عازما على هلاكه صار ما به اذ الدخول فى المعركة اذن اول على الشجاعة او بقول تردى معناه هلك كما فى قوله تعالى وما يغنى عنه ماله اذا تردى وثبات الموت مفعول له يتضمن معنى اللبس اى هلك لابسا ثبات الموت الملطخ بالدم **قوله** الادى من سندس خضم خضم هذا ليس محورا صفة لسندس كما توهم الظاهر بل مرفوع على انه خبر بعد خبر اذ القصيدة من بينة على وكله الضم يدل عليه سائر ابياتها كما قال

وقد كانت البيض القواضب فى الوغى بواتر فهى الان من بعده بتر **قوله** ولينتخوا من فضله مقتضى الظاهر ان يقال وليتحركوا الا انه عدل عنه اليه تنبيها على ان الحركة يجب ان تكون لمصلحة لا لمفسدة فليتامل **قوله** يا سلم يجوز ان يكون ترخيم سلمى ويجوز ان يكون اسم امراة **قوله** ودخل فيه ما يخص اسم المقابلة ردا لما ذهب اليه صاحب المفتاح من ان المقابلة مقابلة للمطابقة فذكر اولا تعريف المطابقة بقوله ان يجمع بين متضادين ثم ذكر امثلة ثم ذكر تعريف المقابلة حيث قال وهى ان يجمع بين شيئين متوافقين او اكثر ثم بين ضدين وذهب المص الى ان المقابلة داخلة فى المطابقة لا قسم برأسه كما ذهب اليه صاحب المفتاح والحق ما ذهب اليه المص او لا يخفى ان المقابلة نوع من المطابقة داخل فى تفسيرها لا قسم مقابل لها ظهر انها جمع بين امرين

متضادين مع خصوصية ومجرد هذه الخصوصية لا توجب جعلهما مقابلا لهما لم توجب جعلها
قسما سندرجها فان الاصل تعليل الاقسام ولقد تصدى بعض المتاخرين لتوجيه ما ذهب اليه
السكاكي بان المعتبر في المطابقة ان يذكر الشيء وضده مع ضده من غير ان يخللها امر مناسب
متفق وفي المقابلة ان يذكر المتفقان ثم المتضادان فحينئذ لا يتصادفان وليس بشيء
اولا بمعنى طبع المتضادين في الكلام الا ذكر اللفظين الدالين في الجملة سواء كان هناك فاصل
اولا فلهذا جعل قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا من المطابقة مع انه لم يذكر الضحك
مقابلا للبكاء مع القلة ذكر البكاء مع الكثرة ولا خفاء في صدق نفي المقابلة عليه
ومن لطيف المقابلة ما يروى عن بعضهم انه قال له المنصور انك بخيل فقال يا امير المؤمنين
ما احمد في حق ولا اذوب في باطل **ول** بل الاسهم البيت للبحتري في وصف
الابل المهازيل تشبه الابل اولا بالقسي في الانحناء ثم الاسهم البرية ثم باوتار القسي
وجه الشبيه في الاضربن هو الاستواء ولما كان هذا المعنى في الوتر اتم واكمل عدل
الاضراب عن الاسهم الى الشبيه بالاوتار فعال بل الاسهم بل الاوتار وتعني الاضراب
ههنا جعل الشبيه سكوتا ترقيا من الكامل الى الاكمل لا ابطال الاول والقسي جمع قوس
والاسهم جمع سهم والاوتار جمع وتر **ول** اصح واقوى مما سمعناه اي اصح مما سمعناه
فحذف لدلالة الثاني عليه وقوله من الخ بيان لقوله مما سمعناه والمأثور المروي من
اثر الحديث رواه وقوله سند قدم ظرف للمأثور او لقوله سمعناه قوله احاديث
مبتدأ خبره قوله اصح واقوى والمعنى الاحاديث التي ترديها السيول عن الحيا والمطر في باب
كرم وجوده **ول** عن الحيا بالقصر وهو المطر وقد جاء بمعنى فرج الناقة واما بالمد
فمعناه الاستحياء حدثني بعض من نشرف بملاقاته وتفاوضت بسماع مقالاته من
اكابر السادات بمكة زادها الله حرمة وشرفا ان بعض صلحاء مكة رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام وسأل عنه فقال انت قلت يا رسول الله الحيا من الايمان بالقصر
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا فاستيقظ وتعجب من ذلك وحكى من الواقعة
عند علماء مكة فتعجبوا من ذلك لانهم يتقنوا بالرواية الصحيحة وعلموا ان الرواة ثقات امناء
او هو مذكور في البخاري وغيره فامروه بتكرير التوجه الى الحضرة العلية صلى الله تعالى عليه
وسلم في الليلة الثانية ففعل فرأى ذلك الحضرة على الطريق المذكور ثم حكى ذلك عندهم فامروه
ماتيا بتكرير التوجه الى ان بلغ ثلث ليال وكان الامر كما ذكر فاجتمعوا وكتبوا من الواقعة
في صحيفة وارسلوها الى سلطان مصر وعلمائه وكان ذلك في زمن الامام ابن الحجر رحمه الله فلما سمع

فلما سمع ابن الحجر ذلك تعجب قال للسلطان مروه ليجيء الينا فجاءه وسمع من لسانه فارسل
السلطان اليه مبلغا من النقود ليتهيأ بسبب السفر وطلبه فاتى ملك الهند وذهب
اليه بماله فلما وصل استقبله العلماء والكبراء فلما رأوه سألوا ذلك فحكى عندهم كما مر فتعجبوا من
ذلك ورفعوا القضية الى الامام برهان الدين المحدث بالشام فقال اريد ان ارى هذا الرجل
واسمع ذلك من لسانه فذهبوا به اليه فحكى عنده كما مر فتعجب لما سبق من الممدود والمقصور
فقال لقد صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الحيا ما لقصر المطر او فرج الناقة
والحديث ممدود ولكن توجه من الليلة الى الحضرة ففعل فرأى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فاستكشف عنه فقال الامر كذلك بارك الله فيك وفي علمك برهان الدين
تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه **ول** من الرهط الاماني الاماء جمع امة ودونت
اليها ابو العلاء على خلاف القياس والقياس اموى والبيت هكذا يحل عن الرهط الاماني
عادة لها من عقيل في مالكها رهط الرهط الاول جلوة قد رماين السترة والركبة يلبسها الاماء
والصبيان والخيض وكانوا في الجاهلية يطوفون عراة والنساء في ازهاط والرهط الثاني بمعنى
الجماعة عادة فاعل يحل والعادة الناعمة والمعنى عظمت من الحيين ان يلبس ثياب الاماء
او اي شريفة من بنات الكبراء فانها من ارومة عقيل لها من يحميها من الجواري والاماء ونحو
ذلك من الاشياء فكيف يليق بها ان يلبس لباس الاسافل من النساء فضلا عن الاماء **ول**
كقول ديك الجن اسم رجل وحذف مفاعيل من الافعال الثلاثة المتعدية والاختصار والتتميم لها بانه
الافعال اللازمة اي وجد من الافعال وظاهر كلام الشرح ناظر الى الاول **ول** اي افسد
جعل ارمن يرى العلم وفسره بجهة ولا كلام فيه انما الكلام في تفسيره بافسد لان يرى هذا
المعنى بمعنى اصلح لا افسد ترشدك اليه المثل المشهور ارع القوس باريها اي ناصحها اي مصلحها
فكانه نظر الى ان افساد حال المفسد اصلاح او الى ان ابرى بمعنى النحت يكون بطريق الاصلاح
وقد يكون بطريق الافساد وتعينه الى المقام وما نحن فيه ينبغي ان يجعل من قبيل الثاني اذ هو
مقابل لقوله رش وهو بمعنى اصلح والمثل من قبيل الاول فليتامل **ول** افرح الاقتراح الطلب
والسؤال على سبيل الالحاح وههنا اشكال وهو ان المسألة ليست بحيض وهو ظاهر
ولا مجاز لعدم العلاقة اللهم الا ان يجعل نفس الوقوع في العجبة علاقة **ول** على ان الفعل
مسند الى ضمير المصدر وقد يقال الاضافة الى ذلك فليفرغ على لفظ الخطاب او يجعل الفعل مسندا
الى من مع كونه منصوبا لازم الظرفية على ما جوزه في قوله تعالى لقد تقطع بينكم ولتفصيل ذلك
تطلب من كتابنا شرح لباب الاعراب **ول** الادواح والدمم الدمم بضم ففتح وهو المطر

الذى ليس معه برق ولا رعد **ولـ** مكارم لا كرى • اى لا ينقص قال صدر الافاضل اكرى زاد واكرى نقص **ولـ** النقاب المحدث • من نقب فى الامر بالتشديد وتمرد والمحدث الذى حدث فهو كناية لكمال احاطته بالامور وادراكها بالفطانة كانه حدث بتلك الامور **ولـ** غاية ما فى الباب ان التعيين محتمل • قد يناقش عليه بانه اذن لا يكون من قبيل اضافة المجمل اليه على التعيين اذ المفهوم الظاهر من اضافة المجمل على التعيين ان يضاف الى كل منهما **ولـ** وقد وجد بيتا فارسيا • صرح به فى الايضاح فقال فلبيت فارسى ترجمت والبيت الفارسى هو هذا • كر بنودى غزم جوزا ضد منش
كس نديدى در ميان او كمر **ولـ** فقد فزع على وصفهم بشفاء اسقامهم • لا يخفى ان قوله اسقامهم اى عضولكم لسقام الجهل شافية كما دماء كم يشفى من الكلب ظاهر فى ان شفاء الاسقام الجهل متفرع على شفاء الدماء لان الكلب يرشد اليه قوله كما دماء كم فقوله فقد فزع الى آخره بيان لتفريع على شفاء الدماء ان حمل على القلب **ولـ** وهذه زيادة توضيح للمقصود • يعنى ان قوله على تقدير كونه مزيدا توضيح والا فهو مستفاد من اعتبار تقدير الشرط فى كلام الشاعر فتفطن المنافشة ههنا بان الظاهر ان قوله اى ان كان فلول السيف عيبا يبان لمراد الشاعر وقوله فاثبت على صيغة الماضى كلام المصرعة تفريع على مراد الشاعر وليس فعلا مضارعا مسببا عن الشرط المذكور كما توهمه الشارح فانه ركيك جدا فتفطن **ولـ** فهو فى المعنى تعليق بالمحال • ومن هذا القبيل قوله تعالى لا يذوقون فيها الا الموتة الاولى على ما صرح به فى الكشاف وههنا وجه جيد لم يذكره احد وهو ان اصحاب الجنة لما فارقت ارواحهم من ابدانهم اتصلت بعالم القدس ودخلت الجنة وابدانهم مدفونة فى الدنيا الى يوم الحشر والنشور فارواحهم يذوقون فى الجنة الم المفارقة من ابدانهم الى الحشر فاذا اقامت القيمة وردت ارواحهم الى اجسادهم ودخلوا فى الجنة فهى بعد ذلك لا تفارق الاجساد ابدا فالمفارقة المذكورة الى الحشر هى المرادة والله اعلم بالموتة الاولى فى الجنة اذ لا معنى للموت الا مفارقة الروح عن البدن فالآية المذكورة اذن ليست من قبيل ما يكون من التعليق بالمحال **ولـ** الا انه البحر زاخرا • حال من البحر تقال بحر زاخر اى ممتلئ مرتفع جدا والعامل معنى التشبيه المستفاد من قوله هو البحر فانه تشبيه بليغ محذوف اداته على ما ذهب اليه القوم **ولـ** ذهب الاعمار دون الاموال • فان قيل هذا انما يصح اذا كان التخصيص المذكور نعتا للكلم عن غير المذكور وهو باطل بالاجماع قلنا نعم الا انه قد اعتبر فى كلام البلغاء فى بعض المقامات اذا كان هناك ما يقتضى اعتباره ولم يكن هناك مانع من اعتباره فليتأمل **ولـ** اى قليل التعرج فى الساعة •

يرد عليه انه لا ضمير فيه واد عاء اشتهار تعلق الايادى بهم وبعيد جدا والجواب ان الضمير محذوف كما فى قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا **ولـ** قال ابن جنى • قد سبق ان الياء ساكن وان حركها خطأ **ولـ** عقبان اعلام من قبيل لجين الماء • اى اعلام كالعقبان ووجه الشبه ان رأس الاعلام على صورة العقبان وذهب الكلمانى الى ان الجريدة التى تنصب على رؤس الاعلام هى العقبان اى يسمى بهذا الاسم فى عرفهم **ولـ** يقول فى قوس قومى الخ • البيت للبحترى تمام الطائى حين توجه من العراق الى عبد الله بن طاهر حين كان فى خراسان فلما بلغ الى قومس غلب البرد وكثر الثلج واشتد الطريق الى خراسان احتبس فى قومس فقال يقول فى قومس هى والبيت على ما رواه الامام العلامة الشهير بابن خلكان فى تاريخه هكذا • يقول فى قومس صحبى وقد اصر منا السرى وحطى المهرة القود • امطلع الشمس تبغى ان تؤم بنا • نقلت كلا ولكن مطلع الجود فقال على يقول صحبى وفى رواية المتن قومى وقومس نصب لانه ظرف وهو غير منصرف اذ هو علم وتانيث وقومس بضم القاف وسكون الواو وفتح الميم وقيل بكسرها وبعدها سين مهملة وهو اقليم من عراق العجم حده من جهة خراسان بسطام ومن جهة العراق سمنان وهما تان المدينتان واصلان فى اعمال قومس كذا ذكره الامام العلامة ابن خلكان ثم قال وقومس هذا هو الذى ذكره ابو تمام فى شعره حيث قال يقول قومس صحبى الى آخره وانفق الكل على ان قومس هذا من الاقليم الرابع وقاعل احتث قوله السرى وانث الفعل حملا للضد على الضد لانه ضد للنوم وقيل حمل الضد على الضد قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها او الضمير مبنى على ما لاحظ السرى فى معنى الحركة وعلى كل تقدير فلا حاجة الى ما ذكره الشارح من انه مبنى على لغة بنى اسد فانه اعتبار ضعيف واللغة العليا غيره ومفعول احتث محذوف اى احتث منا القوة ومن الجملة حالية وذو الحال فاعل يقول والرابط منا ولم يقل منى مع انه اوفق بصحبى تنبيها على اشتراك الكل معه فى هذا المعنى بخلاف الاول فانه لا شركة فيه وقوله وخطى معطوف على السرى والخطى جمع خطوة جمع كثرة وجمع القلة خطوات وفيه تنبيه على شدة المقاساة فى السفر والمهرة يحتمل وجهين الاول ان يراد بها الابل المهرية اى المنسوبة الى مهرة ابن حيدان وهو ابو قبيلة ينسب اليها الابل المهرية الثانى ان يراد بها الفرس المهرية اذ المهر ولد الفرس فى القود بالقاف يحتمل وجهين الاول ان يكون مصدر القاد يقود كقال يقول مصدر قال يقول اى المهرة القائد الثانى ان يكون الاصل فيه القود ويقال فرس قود اى سلس منقاد حذف لضرورة الشعر واراد بمطلع الجود عبد الله بن طاهر كان

وقف

امير امراء المأمون وكان سيدا بينهما عالي الهمة وكان المأمون كثير الاعتماد عليه
حسن الالتفات اليه لذاته ولرعاية حق والده طاهر بن الحسين فانه هو الذي ارسله المأمون
الى حرب اخيه محمد الامين فغلب عليه وقتله فسماه المأمون ذا اليمينين وعبد الله هذا
كان والي الدينور فلما خرج مأمون على خراسان وآوقع الخوارج باهل قرية الحرا من اعمال
نيسابور وآكثروا فيها الفساد ووصل الخبر الى المأمون فبعث الى دفع الشر عبد الله
فراح الى خراسان فرضل فيها في النصف من شهر ربيع الآخر سنة ثلث عشر ومائتين وحارب
الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشر ومائتين وكان المطر قد انقطع عنها
تلك السنة فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام اليه رجل وآنشد هذين البيتين

قد قحط الناس في زمانهم ... حتى اذا جيت جيت بالدرر
فوزان في ساعة قدما ... فرحبا بالامير والمطر

ولـ من ناحية العالية ... العالية اسم موضع وآلجرمي بضم الجيم نسبة الى
جرم من ذبيان ولـ فاجهر عليه ... اي اتم قتله واسرع فيه ولـ لان الواو فيه للحال
اي في قوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب وآهب الشارح المحقق رحمه الله الى ان الواو
في مثل هذه المواضع للحال ولا يخفى على المتأمل ان جعلها للعطف انسب وآقرب الى الفصول
اما اولا فلان العطف هو الاصل وآما ثانيا فلانه قد تقع في مثل هذه المواقع لفظ ثم مقام الواو
قال صاحب المفتاح هذا ثم انك ترى المفلقين السحرة يفتنون الكلام لاغراض تقتضي الظاهر
ولـ في علم المعاني والبيان ... الاولى ان يقول والبديع ولـ لنظر ولك بالتأمل ...
بالله كرا ان كلا من ذلك وقع موقعه وآصاب محزه بالنظر الى مقتضيات الاحوال وآن
كلا من الصور بالنسبة الى المعنى الذي تضمنه هي مشتملة على لطف الضاحة ومنطوية على
حسن الخاتمة فلنختم الكلام على حسن الخاتمة حامدين الله على الآئه ... ومصلين على افضل رسله
وانبيائه ... وتعقب صلوته بالصلوة على آله وصحبه خلفائه وصلحائه ... او قد وقع الفراغ
سلطانه وجل برهانه وتعالى شانه ولا الغيه ... لاستنباط من الفوائد والاسرار ... واستخراج
من الجواهر والابكار ... في شهور سنة سبع وتلثين وثمانمائة بمقام المزار المتبرك
بقعة بسطام حفظها الله تعالى عن الآفات والالام ... ما تعاقبت الليالي
والايام ... ويجدوت لشهور والاعوام ... بالمدرسة التي قاعدته السلطانية
الشاهرخية ... الواقعة بجنب تربة السلطانية البايزيدية ... نور الله قلوب
الذاكرين ... بفيوض صاحبها من رب العالمين ... وانا مولفه الفقير احوج خلق الله
الى رحمته وغفرانه شيخ علي بن مجد الدين الشاهرودي البسطامي غفر الله ذنوبه

غفر الله ذنوبه ... وستر في الدارين عيوبه ... وقد كان افتتاح تاليفه في شهور سنة ثلثين
وثمانمائة بدار السلطنة هراة حرسها الله تعالى من جميع الآفات ... وحفظها من الفتن
والنكبات ... فنسأل الله الكريم ثم نسأله ان يجعل سعيي هذا مشكورا ... وان يجعل ذنوبي
بذلك محوا مكفورا ... وان يجعل ذلك سببا لان اكون تحت لواء سيدنا
سيد العالمين ... مطوما في صحبة صحبه اجمعين ... وفي زمرة العلماء
الصالحين ... يوم يقوم الناس لرب العالمين
وحسن اولئك رفيقا